حول العامية فى العراق

ليس كلامى على العامية ضربًا من التعصب لها والاهتمام بها، ولست أرى أنها وجهٌ من وجوه الإعراب عن المعانى التى نمتحن بها فى عصرنا هذا، ولكنى أبحث فيها على أنها ظاهرة لغوية لابد أن نقف عليها وقفة خاصة. ثم إن فينا حاجةً إلى أن نعود إليها لأنها تحملُ الضيمَ على فصيحتنا التى نجتهدُ أنْ تكونَ لغة العصر ولغة الحضارة الجديدة، وأن نعيد لها شيئًا مما كان لها من المكانة والقوة والسعة طوال عصور مضت. لقد كانت لغة الدنيا المتحضرة، لغة العربى وغيره مسلمًا كان أم غير مسلم.

ثم لابدَّ من العَوْد إلى العامية فماذا أقول؟ لقد كانت لغات عامة طوال عصور عدة. ومن غير شك أن العصور العباسية قد شهدت هذه الأنماط العامية، وأن كُتب الجاحظ لدليل وشاهد على أن البصرة والكوفة وأمصاراً أخرى كانت تصرف أمورها فى عاميات، تقرب وتبعد عن اللغة الفصيحة. لقد ذكر الجاحظُ أن يزيدَ بن مُفرِّغ الحِمْيَرِي الشاعر وقد اقتيد فى شوارع البصرة، وهو على حمار لأنه نال من زياد بن سُمَيّة. كان الأطفال يهزأون به مردِّدين كلامًا فارسيًّا وهو يجيبهم بالفارسية مُعرّضًا بأم زياد سميّة واصفًا إياها بـ «روسبى» أى البغىّ.

(*) انظر التعقيبات على البحث فى محاضر جلسات الدورة الرابعة والأربعين (جلسة السبت ٩ من ربيع الآخر سنة ١٣٩٨م ـ ١٨ من مارس سنة ١٩٧٨م) فى مؤتمر المجمع فى القاهرة.

وحسبُك أن تعرفَ أن للفارسية تأثيرًا كبيرًا فى لغة البصرة، فقد شاع فى أعلامها البلدانية طريقةٌ فى التسمية جرت على النحو الفارسى؛ وهى الأعلام المختومة بألف ونون مثل: زُبَيران وهو موضع منسوب إلى الزبير، ومنه عثمانان وطَلْحتان وزيَدْان ومُهَلَّبان وقُتَيْبان وحمرانان وغيرها كثير أيضًا. وهى منسوبة إلى عثمان وطلحة وزيد والمهلَّب وغيرهم.. ولقد استوفاه البَلاَذرىُّ فى «فتوح البلدان» وعنه أخذها ياقوت فى «معجمه».

وما زال شىء من هذا فى أيامنا هذه يحمل هذا الوسم الأعجمى فى أعلامهم، فنحن نجد اليوم:

* يُوسْفان و«جتيبان» بجيم أعجمية أو كُتَيبان بالكاف، ومن غير شك أنها قُتيبان القديمة التى مرّ ذكرها، وعُوَّيسيان ولا أدرى إلى مَنْ نسب هذا المكان ومثله «مُهَيْجران» بإمالة الياء، وأكبر الظن أنه «مهاجران» منسوب إلى «مهاجر» وهو أحد من الناس نجهله.

وقد عرَّض الجاحظُ فى «البيان» بلغة الكوفة وأشار إلى عاميتها وشيوع الدخيل الأعجمى فيها فقال: إنهم يسمُّون السوق «وَازار» والمربَّعة «جهارسو» والقثَّاء «خيار» وغير هذا جد كثير.

ومن المفيد أن أشيرَ إلى أن لغة العراق فى البصرة والكوفة وفى غيرهما من الأمصار قد داخلتها الألفاظُ الأعجميةُ وشاع فيها اللَّحنُ، كما حدثتنا المصادرُ. ولابد لى من أن أتبين أن ما يتصل بالحِرَف والمهن من اللغة المحكية كان عامرًا بالدخيل الأعجمى، ومن ذلك ألفاظ المِلاحة والفِلاحة وسائر الصناعات الأخرى.

ألا ترى أن العراقى البصرىَّ إلى يومنا هذا يستعمل البَرْبَنْد وقد حولها إلى «فَرْوند» وهى الأداةُ المستخدمةُ فى صعود النخل، وهى من غير شكٍّ فارسيةٌ محضةٌ.

وأن الكوفى وغيره من سكان المناطق الوسطى كبغداد مثلاً يستعملون التَبَلْيا للآلة نفسها وقد ذكرهما الجاحظ «فى البخلاء».

والتبليا آرامية محضةٌ، ومثله «السُّكَّان» لسكان السفينة و« النواخذاه» للعامل فى السفينة «والمردى» الذى يدفعُ به الملاحُ سفينَتَه وكذلك «شكاره» لقطعة صغيرة من الأرض تزرعُ فتعود غَلَّتُها إلى أحد من الناس يخصُّونه بها كما يفعل المزارعون، أى: يُعطونها إلى العامل فى المضخة أو لرجل الدين الذى يساكنهم أو لغيرهما من خاصتهم وهى كلمةٌ آراميةٌ استعملها العربُ وما زالوا يستعملونها فى العراق.

ولولا أنى أخشى الإطالةَ لأتيتُ بنماذج كثيرة من هذه البقايا الآرامية التى ما زالت حيَّة فى العاميَّة الدَّارجة فى كثير من حواضر العراق ولا سيَّما مدينةِ الموصل الشهيرة.

ومثل هذا «التالة» أى: النخلة الصغيرة وقد استعملها الزمخشرىّ فى «الأساس» فى حشْو مادة من المواد. ومثل هذا «الكش» أى غبار الطَّلْع ولم تَرِدْ فى المعجمات، غير أن صاحب «لسان العرب» قد ذكرها فى حشو مادة «حرق» وحرق النخلة ألقى الكشّ فيها.

وأظن أن الكلمة الأعجمية كانت بالجيم على نُطق عامَّة المصريين وهى الكاف الثقيلة التى تشبه القاف كما جاء فى كتب اللغة. وهذا يدلُّ على أن هذا الصوت الذى خلت منه العربية الفصيحة وثبت فى اللغات السامية كان عامرًا فى العربية العامية.

ولا أريدُ أن أقصرَ العامية العراقية فى بدايتها وشيوعها على العصور العباسية ولعلها ورثت شيئًا من ذلك فى عصور سلفت. ولعلى أستطيع أن أقول: إن شيوع اللَّحن كان علامةً بارزة فى هذه العاميَّات التى عمّت بلادَ العرب وتجاوزتْ ذلك مشرقًا وغربًا.

إذا لم يكنْ شىء من هذا فلم كانت عنايتهم بلغات الأمصار والأقاليم والقبائل؟

ولم أخذوا اللُّغة والشِّعر عن قبائل بِعينها ولم يأخذوا ذلك عن قبائلَ معروفةٍ لم

يتوسَّموا فيها الفصاحةَ لخلاط أهلها بأقوام ليسوا عربا، وقد حمل ذلك الضَّيْمَ على عربيتهم. ألم يتجنبوا الأخذ عن قبائل الشِّحْر وتَغْلِبَ وطائفة من قبائل اليمن مثلاً؟

ثم لِمَ وَسَموا طائفة من القراءات بالشواذ وأنهم منعوا بل حرَّموا أن يقرأ بقراءة الأعمش وغيره من أصحاب القراءات النادرة. أليس هذا لأن هذه الأنماطَ اللُّغويةَ قد حفلت بخصائصَ تَتَّصِلُ بالأصوات والأبنية مما لا تعرفه العربيةُ الفصيحةُ التى ارتضَوْها أن تكون المثل المفضل والنموذج الذى ينبغى أن يسودَ ويشيعَ.

أقول: من أجل هذا عُنى المتقدمون بتسجيل النماذج اللغوية والأدبية التى وسمت بخصائص من لغة العامة. وإنى لأظن أن المُفَضَّل بن سَلَمَة حين عقد فى كتابه «الفاخر» بابًا لـ «ما جرى على ألسنة العامة من أمثال» كان يرمى إلى هذا، وأظنُّ أن هذا الذى جرى على ألسنتهم من المثل لا يخلو من سمات تَتَّصِلُ باللَّحن، ومن أخرى غيرها تَتَّصِفُ بالخروج عن الأبنية المعروفة فى العربية.

ثم لننظر إلى الإدغام فى كتاب سيبويه لَنَتَبَيَّنَ أنه ضبط من صفات الأصوات وأحوالها ما نستطيعُ أن نزيدَ فى القدر الذى نعرفه فى التسعة والعشرين حرفًا. ألم تكن طرائق النطق لهذه الأصوات التى نيَّفتْ على الأربعين شيئًا مما كان يباشره المعربون؟

ألم يُشِر ابن جنِّى فى «المحتسب» أن الحسن البصرى قد قرأ «تَنَزَّل الشَّياطونَ»؟

إن النماذج التى أثبتَها الجاحظُ فى كتبه عن هذا الموضوع لدليلٌ على شيوع ألوان من الإعراب العاميِّ فى حواضر عدة فى العراق وغيره. لقد ذكر أن اللَّحن تجاوزَ الحواضرَ حتى كان شيءٌ منه قد عَرَضَ للغة الأعراب، وهم الذين أخذت عنهم العربية. لقد أشار إلى أنَّ أحدًا قال: «عصانى» وهو يريد: «عصاى» وفى غير شك أن هذه الطريقةَ العاميَّةَ هى التى بقيت فى كثير من لَهَجَاتنا المعاصرة.

ولقد بقيت العاميَّةُ إلى جوار الفصيحة فى العراق طوال العصور العباسية، وهكذا

كان الأمر إلى نهاية عصر الدولة العثمانية. وفى هذه الحقبة المتأخرة لم يبق للفصيحة من القدر ما كان لها طوال العصور المتلاحقة بسبب من شيوع الأمية والجهل وتضاؤل التعليم، فقد اقتصر على طائفة قليلة فعفت دور العلم وقلت المدارس، وانتهى الناس إلى أميَّة شاملة.

ثم جاء العصرُ الحديثُ ونظر أهلُ العلم فى حال العربية الفصيحة، وكيف لها أن تواجه العصر الحديث بعلومه وفنونه. ولقد واجهوا مشكلةَ العاميَّة وشَقُوا بها كما شقى أسلاف لهم من قبل؛ ولقد انصرف اهتمامُهم بهذه المشكلة إلى أن ينظروا فى العاميَّة ويكتبوا فى موادِّها وتاريخها اعتقاداً منهم أن ذلك شىء تحملُهم عليه عنايتُهم بـ «الفصيحة». ولا أودُّ أن أقول «الفصحى» وأنَّى لنا هذه الفصحى ونحن نلوكُ عاميَّةً مرذولةً؟ لقد وصل الأمر ـ أيها السادة الأكرمون ـ إلى أن خطيب المسجد الجامع فى خطبة صلاة الجمعة يستعملُ فى خطبته ويقول:

«إن العناصر الكفؤة (كذا) على مستوى المسئولية». وقوله: «إنهم ينطلقون من أرضية» ومثلُ هذا كثيرٌ غيره. ولست أُجنِّبُه اللَّحْنَ الذى يعرضُ لكثير من ألفاظه. لقد أشار ابنُ جبير الرَّحَّالةُ المعروفُ إلى شىء من ذلك منذ قرون عدة.

أعود إلى العاميَّة العراقية المعاصرة فأقول: إن جمهرة من أهل العلم فى عصرنا قد كتبوا فيها وليس ذلك تَعَصُّبًا لها ودفاعًا عنها ولكنه اجتهادٌ منهم فى أن ذلك يخدُم الفصيحةَ التى هى الغايةُ المرجُوَّةُ. لقد كان بين هؤلاء فلان وفلان من صفوة الأُسْرة الآلوسيَّة الشهيرة، وكان بين هؤلاء الزَّهاوى والشَّبيبى والرُّصَافى وهم جِلَّةُ العلماء والشعراء. وقد سبق هؤلاء الرجال الشيخ الطالْقانى والسيد مصطفى الخليل الكَرْخى والسيد عبد اللطيف ثنيَّان والأب أنستاس مارى الكرملى وغيرُهم. ولا نشكُّ فى أن هذه الصَّفوة من العلماء قد شاركوا مشاركةً جادةً فى خدمة العربية الفصيحة قبل اهتمامهم بهذه العامية.

لقد تناول هؤلاء ألوان العامية بالبحث والدرس من شعر ومثل وأساليب وألفاظ.

ولقد بلغ من عنايةِ أحدهم وهو عبد اللطيف ثنيَّان أن صنعَ معجمًا للألفاظ العاميَّة البغدادية. ثم خلف من بعد هؤلاء نفر استأنفوا العمل منهم: الشيخُ جلالٌ الحنفيُّ وعبد الرحمن التَّكريتيُّ وغيرُهما.

ونستطيعُ أن نلمَح فى العامية العراقية ثلاثة أنماط هى:

النمطُ الجنوبى والنمط الأوسط والنمط الشمالى. وفى كلٍّ واحد من هذه نتبينُ أنه يشتملُ على لون حضرى وهو ما يعرف به أهل الحواضر، ونمط ريفى قروى. ولا نغفلُ أن يكونَ فى النمط الجنوبى لون بدوىٌّ يَتَبَيَّنُ فى البادية الجنوبية التى هى لَصق بمشارف القرى والأرياف الجنوبية. ومثل هذا واضح كل الوضوح فى النمط الأوسط والنمط الشمالى. ولعل من العسير علينا أن نصل إلى خرائطَ واضحة فى الأطلس اللُّغَوى الذى يبرزُ هذا التوزيع الجغرافى؛ وذلك لتداخل هذه المواد من حيث الخصائص اللغوية أصواتًا ودلالات.

ومن المفيد أن أشيرَ إلى أن لغة بغداد العامية شىء لا يمكنُ وصفُه وضبطُه لأن هذه المدينة الواسعة قد التقت فيها عناصرُ شتى من حضريين من الحواضر العراقية المختلفة وقرويين وبدو وعناصر أخرى غير عربية. ولا أريدُ أن أُغْفِلَ ذكر الدراسة التى صنعها المستشرق الفرنسى لويس ماسينيون ونشرها بالفرنسية منذ أكثر من خمسين سنة ثم ترجمها قبل أكثرَ من عشر سنوات الدكتور أكرم فاضل العراقى، وهذه الدراسةُ قديمةٌ قد تكون غير وافية بالمطالب العلمية فى عصرنا هذا. إنها تقصر فى كثير من الضرورات اللغوية.

ثم إنى أستطيع أن أقول: إن جمهرةَ هذه الأنماط تميلُ إلى التقارب، وذلك بفعل الاتصال بين أهل هذه الأقاليم بسبب شُيوع وسائل النقل المختلفة وبسبب تَبَدُّلِ أنماط الحياة الجديدة التى تقتضى السفر والتنقل. ثم إن هناك ما ندعوه بـ «وسائل الإعلام» ـ وما تفرضه من نمطٍ لغوىّ يميلُ بهذه الأنماط إلى أن تكونَ متقاربةً بعضُها من بعض.

ولا نغفل عامل التعليم فالمدرسة قد قرَّبت بين هذه اللهجات وجنحتْ بها إلى الفصيحة.

وقد دفعت بدفعة من طلابى وهم من بيئات مختلفة فى الشمال والوسط والجنوب من العراق وطلبتُ إليهم أن يضبطوا الألفاظ الفصيحة التى دخلت فى لغات المدن الصغيرة فى والقرى والأرياف. لقد انتهوا فى استقرائهم إلى نتائجَ مفيدة كلَّ الفائدة. وحسبُكَ أن تعلمَ أن كلمات كثيرةً نحو: البرنامج والحفلة والاحتفال والاجتماع والجماهير والجماهيرية وغيرها هى من ألفاظ أهل القرى الجنوبية مثلاً وهم سَكَنَةُ الأهوار. ولقد كان هؤلاء قبل أربعة عقود من السنين منقطعين كلَّ الانقطاع عن كل ضرب من ضروب الحضارة.

وربما كان من العسير على الـمَوْصلىِّ مثلاً أن يُفهم ساكنى الأهوار ما يريد، كما لا يفهم الموصلىُّ نفسُه ما يدرج به هؤلاء الجنوبيون.

ثم ما حالُ العربية الفصيحة اليومَ مع هذه العامية؟

أقول إن للفصيحة، كما يعلم الأساتذة الأجلاءُ، قوةً تجعل منها أداة فاعلةً لا تكتفى بالمقاومة والوقوف، فهى لاتنحسرُ أمام العامية. ولقد رأينا أن العامية قد أخذت الكثير من الفصيح وما زالت تأخذُ منه كلَّ يوم. وقد يكونُ هذا الفصيحُ مفروضًا عليها.

غير أن الفصيحة تُعانى من مشكلات كثيرة أهمها أننا ما زلنا نجهلُ الكثير من وسائل تعلم هذه اللغة ولا سيَّما نحوُها. وكأن النحوَ مادةُ لا علاقةَ لها باللغة يقرؤها الطالب فيضيق بها ذرعا فلا تدخلُ فى سلوكه اللغوى. ومن ثم يشيعُ اللَّحْنُ والخطأُ ويصبحُ هذا اللحنُ والخطأ كأنه اللغةُ الفصيحةُ ويتردَّدُ هذا النمطُ من الخطأ المسموع، وكأنَّ فى أنفسنا ميلاً إلى الأخذ، به بل نهمّ إلى هذا الأخذ، نحن الذين ندعو إلى الفصيح. وبذلك تكونُ لغةً جديدةً هى العامية الفصيحة، أو بعبارة أخرى هى العامية الجديدة:

أليس من العاميَّة أن تشيعَ النسبةُ إلى الحياة فتكون «حياتىّ» وتسود حتى ليخيل إلى عضو مجمعىّ من أساتذة الأدب أن يكتبها فى مقالة له، نشرت فى الجزء السادس والثلاثين من مجلة مجمع اللغة العربية فى القاهرة وُسِمت بـ «الحركة الانقلابية الأخيرة فى نظام الشعر العربى».

لقد قال فى الصفحة الثامنة والستين: «..... أو الحالات الحياتية».

كأن هذا المجمعىَّ الـمَرْجُوَّةَ له الرحمة يجهل «الحيوية» وهى النسبةُ الصحيحة الفصيحةُ إلى الحياة. ولا أريد أن أقف على قوله فى أول هذه المقالة «الغرض الرئيسى»؛ كأن الغرض منسوبٌ إلى رئيس من الرؤساء وقد فاته أن «الرئيس» وهو وصف هو الصحيح المطلوب، وبذلك يُغنى عن هذا تُحوِّلُ الاسمَ إلى صفة إذا أُريد الوصفُ فتُلحق بالاسم ياءَ النسبة؛ نحو فلانٌ المصرىُّ وفلانٌ البغدادىُّ.

ومن نماذج هذه الأوهام الجديدة التى وُسمت بها فصيحتُنا الجديدة، التى كادت أن تكونَ فصيحةً عاميَّةً ما يشيعُ من كلمات منسوبة إلى المفرد وحقها أن تنسب إلى الجمع. يقال: الصراع الطبقىّ وهو صراع بين الطبقات والقانون الدَّوْلى والعلاقات الدَوْليّة، وهو القانون الدُّوَلى نسبة إلى الجمع والعلاقات الدُّوَليّة نسبة إلى الجمع أيضًا.

والمرادُ هنا الجمعُ؛ فالقانون يسرى على الدُّول جميعها لا على دَوْلة واحدة، والإشارة إلى الجمع هى المتطلبة.

وكأنّ هذا الذى استساغَ هذا الأسلوب فنسب إلى المفرد قد اعتمد على كتب النحو المدرسية فلم يتجاوزْها إلى استعمال الفصحاء، وفاته أن ليست اللغةُ محكومةً بقاعدة صرفية، وقد اقتضت الحاجةُ أن ينسبَ إلى الجمع واللغة يسرٌ ولا عُسْرٌ. ألم يَشِع فى كتب الرجال: فلان الطَّوابيقىُّ وفلان الجُلودىُّ وفلان الأنماطىُّ وفلان القُدورىُّ وفلان الإبَرىُّ. وعلى هذا جرى أبو الفتح عثمان بن جنّى فسمى كتابه «التصريف الملوكىّ» وماذا يقال فى استعمال يذهب إليه هذا اللغوى الكبير؟

. ثم أليس من العاميَّة الجديدة أن يؤنَّثَ «البلد» و«الرأس» وهما مذكران؟ وقد سمعتهما أمس الجمعة فى خطبة الصلاة. قال الخطيب: «يحتلون البلد ويدمرونها».

وقد نسيت الجملة التى وردت فيها كلمة «الرأس» مؤنثة. أليس هذا من زحف العاميَّة المصرية على الفصيحة؟ وبذلك تَهَيَّأ لنا نمطٌ جديدٌ هو الفصيح العامِيُّ.

لعل القارئ يقول: إن هذا فى لغة مصر العامية المعاصرة وليس فى العراق.

والجواب عن هذا هو كالآتى: إن شيئًا مثل هذا يكونُ فى العامية العراقية، وقد غزا الفصيحُ أيضًا ومنه «البطن» مؤنثًا وهو مذكرٌ، و«السُّوق» مذكر وهو مؤنث. ومثله البئر والساق وغيرها كلها صارت مذكرة فى اللغة المحكية وفى الفصيح الجارى على ألسنة المتكلمين وفى كتاباتهم. ولابد من رجعة إلى النسبة؛ إنى أسمع من محطة الإذاعة فى بغداد وأقرأ فى الصحف كلمات هى «التنموية» نسبة إلى «التَّنمية» والتصفوية نسبة إلى «التَّصفية»، ثم قالوا: «التسووية» نسبة إلى «التسوية». وقد كان للناس شىء من هذا فى مطلع هذا القرن درجوا عليه فنسبوا مثلاً إلى «التربية» فقالوا: «علم النفس التَّرْبَوِىّ»

أقول: إن فى العربية سَعَةً وفنونًا من الاستعمال فإذا تعسَّر بناءُ من الأبنية أو ثقل أسلوب من الأساليب صار المعربُ إلى شىء آخر. أليس سهلاً أن نلجأ إلى أسلوب الإضافة فنقول: «أنظمة التسوية» بدلاً من «الأنظمة التسووية»، والإضافة تؤدى ما يؤدِّيه أسلوبُ النسب وبذلك نتخلَّصُ من الثِّقَلِ البغيض الحاصل من اجتماع الواوين فى حشو الكلمة الواحدة وهو «التسووية».

ومن سطوة العاميَّة وجَوْرِها على الفصيحة الجديدة أن قانونًا صدر فى العراق لاحتساب مدَّة الدراسة التى يقضيها الموظفُ الذى ترك وظيفتَه بسبب الالتحاق إلى معهد أو كلية وبعد أن أنهى الدراسة عاد إلى وظيفته. فكيف تُحتسب هذه المدة فى الخدمة التقاعدية؟ وماذا جاء فى هذه المادة القانونية؟

لقد جاء فيها: «تحتسب المدة الأصغرية التى يقضيها الموظفُ فى الدراسة للحصول

على شهادة من الشهادات». أى: أنهم احتسبوا أصغرَ مُدَّةٍ تتطلَّبُها الشهادةُ مطروحة منها أشهر العطلة الصيفية الأخيرة مثلا.

أقول: إن هذه «الأصغرية» وهى صفة إلى المدة مظهرٌ من مظاهر العُجْمَة بل غيبة للفصاحة. لقد لجأوا إلى النسبة حتى يتهيَّأ لهم منها أن تكون الكلمةُ صفةً، وفاتَهُمْ أن الصفة الفصيحة المتطلبة فى هذا الاستعمال «المدة الصغرى» مؤنث «أصغر» مفيدة للتفضيل المطلوب، ولاحاجَةَ إلى هذه النسبة التى أحالت الاستعمال إلى نمط عامى أعجمى. ومثل هذا ما يقوله كبار السياسيين وينشرُ؛ قولهم فى الصحف «الدولتان الأعظم» فأين حكم الصفة؟ أليس هذا من الجهل باليسير من النحو العربى فى موضوع مطابقة الصفة للموصوف؟

هذه عامِيَّةٌ جديدةٌ ما أريد لنفسى أن أتوسَّعَ فيها. ولولا حِرْصى على الوقت لأفضت فيها أيَّما إفاضة وبذلك يتهيأ لى معجم صغير أدعوه «معجم الفصيحة العامية».

ولا أرانى شديداً أحجرُ على المعربين وأضيّق عليهم، ولسنا وحدنا، نحن أهل الحفاظ على الفصيحة، فى سلوك هذه السبيل، ولنا فى غيرنا من الأمم العربية أسوة حسنة.

لقد صدر فى العراق قانونُ سلامة اللغة العربية للحفاظ عليها من عائلة العامية. وما أظن أن غير العمل الجاد المنظم عاصم لهذه اللغة الكريمة.

ولئن أطلتُ عليكم فأسرفتُ؛ فعذِيرى سماحةٌ وكرمٌ فيكم، والسلام عليكم.